AFRICAN UNION
الاتحاد الأفريقي

UNION AFRICAINE
UNIÃO AFRICANA

Addis Ababa, Ethiopia, P.O. Box: 3243 Tel.: (251-11) 5513 822 Fax: (251-11) 5519 321
Email: situationroom@africa-union.org

مؤتمر الاتحـاد

الدورة العادية الثالثة والعشرون

ملابو، غينيا الاستوائية، 26-27 يونيو 2014

الأصل: إنجليزي

ASSEMBLY/AU/9 (XXIII)

تقرير رئيس لجنة رؤساء الدول والحكومات
لتوجيه النيباد

تقرير رئيس لجنة رؤساء الدول والحكومات لتوجيه النيباد

مقدمة:

1. عقدت لجنة رؤساء الدول والحكومات لتوجيه النيباد دورتها الحادية والثلاثين في ملابو، غينيا الاستوائية في 25 يونيو 2014 تمهيداً للمؤتمر الثالث والعشرين للاتحاد الأفريقي.

2. ترأس الجلسة فخامة السيد مكي سال، رئيس جمهورية السنغال ورئيس لجنة رؤساء الدول والحكومات لتوجيه النيباد. فهنأ رؤساء مصر ، ملاوي، جنوب أفريقيا وموريتانيا على الإجراء الناجح للأنتخابات الوطنية الأخيرة. تحدث أمام الدورة أيضا فخامة السيد محمد ولد عبد العزيز ، رئيس الجمهورية الموريتانية الإسلامية ورئيس الاتحاد الأفريقي وسعادة الدكتورة إنكوازانا دلاميني زوما ، رئيسة مفوضية الاتحاد الأفريقي.

3. شاركت في الدورة الحادية والثلاثين على أعلى مستوى فخامة السيد جون كوفور، الرئيس السابق لجمهورية غانا والمندوب الخاص للأمين العام للأمم المتحدة بشأن تغير المناخ ، الرؤساء التنفيذيون للمجموعات الاقتصادية الإقليمية، رئيس وأعضاء فريق الشخصيات البارزة للآلية الأفريقية للمراجعة المتبادلة بين الأقران ، مفوضو الاتحاد الأفريقي، أعضاء لجنة تسيير النيباد، مساعد الأمين العام والأمين التنفيذي للجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأفريقيا، مساعد الأمين العام للأمم المتحدة ومستشاره الخاص حول أفريقيا والأمين العام لمنظمة الأغذية والزراعة ورؤساء المؤسسات الشريكة.

4. دارت مناقشات دورة النيباد الحادية والثلاثين أساساً حول ثلاث مسائل رئيسية في الأجندة :

أ) التعجيل بنتائج وأثر البرنامج الأفريقي الشامل للتنمية الزراعية؛

ب) نتائج قمة داكار لتمويل البنية التحتية الأفريقية ؛

ج) إنشاء منتدى أفريقيا للشراكة العالمية.

التعجيل بنتائج وأثر البرنامج الأفريقي الشامل للتنمية الزراعية

5. في سياق موضوع قمة 2014 للاتحاد الأفريقي وهو "تحويل الزراعة الأفريقية لتحقيق الإزدهار المشترك: تسخير الفرص من أجل النمو الشامل والتنمية المستدامة"، تركزت مناقشة الدورة الحادية والثلاثين من خلال مائدة مستديرة رفيعة المستوى على الوسائل الإستراتيجية للتعجيل بنتائج وأثر البرنامج الأفريقي الشامل للتنمية الزراعية. ولاحظت مساهمات النيباد في هذا البرنامج خلال عقد من وجوده مشيرة إلى أن البرنامج قد تحول إلى أجندة للتحول الاجتماعي والاقتصادي وأصبحت نموذجاً معترفاً به عالمياً يؤثر على تنمية القارة.

6. قدم إبراهيم مياكي، المدير التنفيذي لوكالة التخطيط والتنسيق للنيباد موضوع المائدة المستديرة بالإشارة إلى هدف تحقيق السيادة الغذائية التامة بحلول 2035 وأولويات المبادرات المستقبلية للبرنامج الأفريقي الشامل للتنمية الزراعية القائمة على الأولويات الإستراتيجية التي تشمل العمل الإيجابي لصالح المرأة في مجال الزراعة، التحول الريفي وتعزيز سلاسل القيمة للأسواق الإقليمية والدعم المكثف لصغار المزارعين الأفريقيين وحفظ الاستثمارات المالية المحلية وإقامة الصلة بين الزراعة والتصنيع.

7. بوصفهم ضيوفاً خاصين للجنة رؤساء الدول والحكومات لتوجيه النيباد، تحدث إلى الدورة فخامة السيد جون كوفور ، الرئيس السابق لجمهورية غانا والمندوب الخاص للأمين العام للأمم المتحدة بشأن تغير المناخ والسيد جوسيه كرازيانو دا سيلفا، المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة. أعلن الرئيس كوفور أن القارة قد أكدت على أهمية الزراعة ومعالجة تغير المناخ لتحسين واستدامة معايير مقبولة لكسب العيش بالنسبة لسكان أفريقيا. ودعا إلى العمل من أجل الزراعة

الذكية مناخياً في أفريقيا. أما المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة، فقد وصف البرنامج الأفريقي الشامل للتنمية الزراعية بأنه الوجه المتغير للزراعة الأفريقية قائلاً إن هناك حاجة إلى زيادة الإنتاجية ومعالجة الخسارة بعد الحصاد وكذلك تعزيز تعاون الجنوب – الجنوب في مجال الزراعة. أعلن المدير العام أيضا أنه قد تم تخصيص أربعة ملايين دولار أمريكي لدعم وكالة النيباد وتسهيل تنفيذها لبرنامجها لتوفير فرص العمل للشباب في قطاع الزراعة. رحبت الدورة بذلك ترحيباً حاراً.

8. تركزت مناقشة لجنة رؤساء الدول والحكومات لتوجيه النيباد على تبادل الخبرات القطرية والإقليمية بين الأقران حول أفضل السبل لتسخير فرص النمو في الزراعة والأمن الغذائي والتغذوي من خلال البرنامج الأفريقي الشامل للتنمية الزراعية. في هذا الصدد، أكدت لجنة رؤساء الدول والحكومات لتوجيه النيباد على الحاجة لإدماج القطاع الخاص ومعالجة التفاوت الجنساني في تنفيذ البرنامج الأفريقي الشامل للتنمية الزراعية ووضع السياسات المواتية بشأن علاقات سوق العمل لتوظيف الشباب، وتحديث الزراعة وتوفير فرص الوصول إلى الأرض والتمويل حتى يتم اجتذاب الشباب والمرأة إلى الزراعة كمجال ذي أولوية وتنمية المهارات وتعبئة الموارد المالية المحلية لتعزيز الاستثمارات الزراعية وتعزيز خبرة النيباد كقوة محركة لتنفيذ أجندة 2063.

9. وعليه، اعتمدت الدورة إطار نتائج البرنامج الأفريقي الشامل للتنمية الزراعية كأداة صالحة لتعزيز التخطيط القائم على الأدلة والرصد والتعلّم للدول الأعضاء سعيا وراء تحقيق النمو الاقتصادي القائم على الزراعة والتنمية الشاملة. وطلبت من وكالة التخطيط والتنسيق للنيباد دعم قدرة الدول الأعضاء على استيعاب واستخدام إطار النتائج ووضع البرامج الضرورية حول غرس الأشجار والري ومعالجة الخسارة بعد الحصاد.

10. إضافة إلى ذلك لاحظت الدورة أنه في ضوء العولمة وأثرها على الأمن الغذائي والتغذوي وعلى كسب المعيشة، يتعين على أفريقيا أن تتبنى استراتيجيات السيادة الغذائية وأفضليات التجارة الإقليمية لتحقيق الاكتفاء الغذائي الذاتي وتعزيز التعاون الإقليمي. في هذا الاتجاه، دعا الاجتماع الحادي والثلاثون وكالة التخطيط والتنسيق للنيباد ومفوضية الاتحاد الأفريقي والمجموعات الاقتصادية الإقليمية إلى العمل مع الدول الأعضاء على صوغ الإستراتيجيات والسياسات والبرامج الوطنية والإقليمية الضرورية. بوجه خاص رحبت بجهود وكالة التخطيط والتنسيق للنيباد لإدماج تغير المناخ في خطط الاستثمار الوطنية للبرنامج الأفريقي الشامل للتنمية الزراعية وتوجيه الوكالة نحو زيادة الدعم الفني التنسيقي للدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي لبناء قدرة التحمل والتكيف في الاستجابة لآثار تغير المناخ وتقلباته وتصميم برامج ذكية مناخيا للاستثمار في الزراعة وكذلك تقاسم أفضل الممارسات والدروس الخاصة بهذه البرامج.

11. سيمكن المنتدى وكالة النيباد من التعاون مع المجموعات الاقتصادية الإقليمية والشركاء والمنظمات غير الحكومية من خلال استهداف 25 مليون أسرة معيشية بحلول 2025. رحبت لجنة رؤساء الدول والحكومات لتوجيه النيباد بالشراكة المبتكرة بين وكالة النيباد والمنظمات غير الحكومية العالمية الرئيسية لتعزيز القدرات الشعبية على التكيف مع تغير المناخ وزيادة الإنتاجية الزراعية. طلب الاجتماع من وكالة النيباد، بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، تقديم المساعدة الفنية العاجلة للدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي لتنفيذ برنامج الزراعة الذكية مناخيا، ومن البنك الأفريقي للتنمية والشركاء تقديم الدعم للبلدان الأفريقية حول الاستثمارات في مجال الزراعة الذكية مناخياً.

12. عند التأكد من أن مسار نمو أفريقيا يتيح مزيدا من الفرص للشباب ويعزز التحول الزراعي، وكلفت الدورة الوكالة برفع مستوى إجراءات تنفيذ البرنامج

الزراعي المستقبلي التركيز بصورة أقوى على توفير فرص العمل للشباب. تم الإقرار أيضا بالطابع المتعدد القطاعات للزراعة ودورها المركزي في قيادة التحول الزراعي مع تكليف وكالة النيباد بتوفير الدعم الفني لتعزيز المطابقة بين السياسات الإنمائية الزراعية والوطنية والبرامج الإنمائية الزراعية من خلال البرنامج الزراعي المستقبلي.

13. للتعجيل بالبرنامج الأفريقي الشامل للتنمية الزراعية، أعلنت الدورة الحادية والثلاثون أيضا التزامها بمقرر مابوتو، وذلك إقرارا باستمرار الحاجة إلى دعم الدول الأعضاء للترصد الفعال لهدف تخصيص 10% من الميزانيات للزراعة. في هذا الصدد، كلفت وكالةَ النيباد، بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، بإجراء دراسة ووضع مبادئ توجيهية لمساعدة الدول الأعضاء على تحسين نوعية تخصيص الموارد للزراعة لتحديد قيمتها الحقيقية وحصتها في حجم الناتج المحلي الإجمالي.

نتائج قمة دكار حول تمويل البنية التحتية لأفريقيا

14. استحضرت لجنة رؤساء الدول والحكومات لتوجيه النيباد المقررات الصادرة عن دورتي مؤتمر الاتحاد الأفريقي الحادية والعشرين والثانية والعشرين، Assembly/AU/Dec.488(XXI **و**Assembly/AU/Dec.508(XXII) . قدم الأمين التنفيذي للجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأفريقيا، الدكتور كارلوس لوبيس، نتائج قمة دكار حول تمويل البنية التحتية لأفريقيا، المنعقدة في دكار، السنغال، يومي 13 و14 يونيو 2014، تحت القيادة الموقرة لفخامة السيد ماكي سال، رئيس جمهورية السنغال ورئيس لجنة رؤساء الدول والحكومات لتوجيه النيباد.

15. لاحظت الدورة بارتياح نتائج القمة الرامية إلى تعزيز حالات التآزر المبتكرة بين القطاعين العام والخاص بغية تعبئة الاستثمارات المالية الأفريقية والعالمية لتطوير البنية التحتية. وتبعا لذلك، أجازت لجنة رؤساء الدول والحكومات

لتوجيه النيباد أجندة عمل دكار التي اعتمدتها القمة للمضي قدما بتمويل البنية التحتية الأفريقية، واعتمدت استنتاجات السياسة للدراسة المشتركة بين النيباد ولجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأفريقيا حول تعبئة الموارد المحلية نحو تنفيذ برامج ومشاريع النيباد الذي استخدمت أساسا لهذه القمة.

16. على وجه الخصوص، رحبت الدورة الحادية والثلاثون بالتأكيد أيضا على أنه ينبغي لأفريقيا أن تنظر الآن إلى الداخل بنية وحزم أكبر لتعبئة الموارد المالية الإضافية واستمرار الحاجة إلى التصميم السياسي من قبل قادة أفريقيا. ولاحظت ضرورة منح الأولوية لتمويل مشاريع البنية التحتية المحددة المعروضة في دكار، باعتبار ذلك خطوة أولى لتحسين خطة العمل ذات الأولوية لبرنامج تطوير البنية التحتية في أفريقيا بحلول 2020، مع مباشرة القطاع العام العمل لتحقيق جاهزية المشاريع والحد من المخاطر لتوفير ضمانات الاستثمار.

17. في سياق أجندة عمل دكار، رحبت الدورة الحادية والثلاثون للجنة رؤساء الدول والحكومات لتوجيه النيباد ، على وجه خاص، *أفريقيا 50* التي أطلقها البنك الأفريقي للتنمية كمنبر استثمار ترمي، بشكل هام، إلى تضييق الفجوة في تمويل البنية التحتية، إنشاء شبكة الأعمال القارية حول تمويل البنية التحتية تحت تنسيق وكالة النيباد والشركاء في تنظيم القمة، وتحسين السياسة التمكينية والبيئة القانونية لاجتذاب الاستثمارات – كل ذلك لدعم تنفيذ مشاريع البنية التحتية الوطنية والعابرة للحدود ذات الآثار العالية. أكدت الدورة الصلة الوثيقة كذلك بين المبادرة الرئاسية لمناصرة البنية التحتية للنيباد والمشاريع المقدمة خلال القمة باعتبارها متداعمة ومتكاملة للتعجيل بتنفيذ برنامج تطوير البنية التحتية.

18. تبعا لذلك، طلبت لجنة رؤساء والحكومات لتوجيه النيباد من وكالة النيباد أن تقوم بتصميم وإعداد طرق العمل الملائمة لتنفذ أجندة عمل دكار على نحو كامل ورفع تقارير منتظمة بعد ذلك إلى لجنة توجيه النيباد عن التقدم الذي يتم

إحرازه في هذا الصدد. إضافة إلى ذلك، حثت وكالة النيباد، على الاتصال بالمجموعات الاقتصادية الإقليمية، البنك الأفريقي للتنمية، لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأفريقيا، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، البنك الدولي مجموعات أعمال/مؤسسة النيباد لتعزيز التعامل مع القطاع الخاص حول طريق المضي قدما بأجندة دكار. بناء على مداخلة من رئيسة مفوضية الاتحاد الأفريقي، أشارت الدورة إلى الصلة المهمة بين تنمية المهارات والبنية التحتية التي يقودها العلم والتكنولوجيا والابتكار، ومن ثَم حثت لجنةَ توجيه النيباد على منح الأولوية لهذا العامل في تنفيذ برنامج تطوير البنية التحتية لأفريقيا والمبادرة الرئاسية لمناصرة البنية التحتية للنيباد.

19. إجمالا، أشادت الدورة الحادية والثلاثون للجنة رؤساء الدول والحكومات لتوجيه النيباد بفخامة السيد ماكي سال وحكومته لنجاح استضافة القمة. على وجه الخصوص، شكرت القادة المعنيين لمشاركتهم الرفيعة المستوى، وتحديدا، فخامة السيد يايي بوني، رئيس جمهورية بنين؛ فخامة السيد جودلوك إيبيلي جونثان، رئيس جمهورية نيجيريا الاتحادية؛ فخامة السيد إبراهميا بوبكر كايتا، رئيس جمهورية مالي وسعادة الدكتورة انكوسازانا دلاميني زوما، رئيسة مفوضية الاتحاد الأفريقي. أقرت اللجنة أيضا بالدعم القوي الذي حظيت به الدورة من الدكتور إبراهيم مایاكي، المدير التنفيذي لوكالة النيباد، الدكتورة إلهام إبراهيم، مفوضة البنية التحتية والطاقة للاتحاد الأفريقي، الدكتور دونالد كابيروكا، رئيس البنك الأفريقي للتنمية، الدكتور كارلوس لوبيس، الأمين التنفيذي للجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأفريقيا والسيد مختار جوب، نائب رئيس البنك الدولي لأفريقيا.

20. إضافة إلى ذلك، وافقت الدورة على أهمية الاسترشاد بنتائج قمة دكار للنظر في إمكانية عقد قمة خاصة رفيعة المستوى حول تمويل تنمية أفريقيا على وجه العموم، بغية تنفيذ مقرر المؤتمر ((Assembly/AU/Dec488(XXI المنعقد

في مايو 2013. وينبغي أن يرمي الحدث الرفيع المستوى المقترح إلى الجمع بين سائر أجزاء العمل الذي تم القيام به في مجال تعبئة الموارد لبرامج الاتحاد الأفريقي والنيباد من خلال نهج منسق وموحد. وعليه، ستأخذ مثل هذه العملية في الاعتبار الدراسة المجازة المشتركة بين النيباد ولجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأفريقيا حول تعبئة الموارد المحلية، عمل أفرقة العمل الرفيعة المستوى حول المصادر البديلة لتمويل الاتحاد الأفريقي والتدفقات المالية غير الشرعية برئاسة الرئيس النيجيري الأسبق أولوسيجون أوباسانجو، والرئيس السابق لجنوب أفريقيا تابو مبيكي، وكذلك آلية ابتكار الموارد المحلية للنيباد واقتراحات لجنة تيسير النيباد المجتمعة في كوتونو في ديسمبر 2012.

إنشاء منتدى أفريقيا للشراكة العالمية

21. أشارت لجنة توجيه النيباد إلى مقرر المؤتمر Assembly/AU/Dec.508(XXII) وأشادت بجهود أعضاء لجنة تسيير النيباد ووكالة النيباد لإصلاح المنتدى الأفريقي للشراكة من أجل إحداث مزيد من الآثار والفوائد للقارة. قدم رئيس لجنة رؤساء الدول والحكومات لتوجيه النيباد عرضا حول العناصر الرئيسية المكوِّنة للمنتدى الأفريقي للشراكة العالمية المقترحة.

22. وافقت الدورة الحادية والثلاثون للنيباد على إقامة منتدى أفريقيا للشراكة العالمية كآلية شراكة جديدة مبنية على أجندة التكامل الإقليمي الأفريقي ومنتدى بناء التحالفات ويتكون المنتدى من الدول الأعضاء الممثلة في لجنة رؤساء الدول والحكومات لتوجيه النيباد، وكالة تنسيق النيباد، مفوضية الاتحاد الأفريقي، المجموعات الاقتصادية الاقليمية، المؤسسات الإقليمية[1] الرائدة

[1] البنك الأفريقي للتنمية، أمانة الآلية الأفريقية للمراجعة المتبادلة بين الأقران ، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأفريقيا ومكتب الأمم المتحدة للمستشار الخاص المعني بأفريقيا.

والبلدان الأفريقية الرئيسية في التجارة والاستثمار وبلدان الشراكة من مجموعتي الـ8 والـ20 ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي .

23. أكدت لجنة رؤساء الدول والحكومات لتوجيه النيباد من جديد على مبررات هيكل الشراكة من حيث التأثير على الهندسة السياسية والاقتصادية العالمية المتغيرة كما رحبت بهذا المنتدى الجديد باعتباره ملكية أفريقية ومظلة تندرج تحتها الشراكات القائمة في القارة والشراكات الدولية الرئيسية وذلك لتعزيز التحول برعاية الاتحاد الأفريقي والمساهمة في تحقيق قدر أكبر من اتساق تعاقدات الشراكة في القارة والتوقعات المتعلقة بها . أكدت الدورة من جديد على أن الشراكة الجديدة عملية تكميلية ولا ينبغي أن تكون بديلة لترتيبات الشراكة الثنائية القائمة .

24. صدقت الدورة الحادية والثلاثون مجددا على الصلاحيات التي أعدتها وكالة تنسيق النيباد وقدمتها من خلال لجنة توجيه النيباد والتي تعكس الأساس المنطقي المقترح ، الأهداف ، الشكل وعضوية المنتدى . لا حظت أن الآلية الجديدة سوف تركز على مسائل التعاون الاقتصادي ذات الطابع الإستراتيجي لأفريقيا، العولمة وأولويات التنمية المحددة كما ينص عليه كل من الاتحاد الأفريقي ، النيباد وأجندة 2063 .

25. فوضت الدورة كذلك رئيس لجنة رؤساء الدول والحكومات لتوجيه النيباد بدعمٍ من الرئيس التنفيذي لوكالة تنسيق النيباد ولجنة توجيه النيباد بالتقارب إلى الشركاء الحكوميين المحددين والمؤسسات من أجل تحديد مستويات مصلحتهم واستعدادهم للانضمام إلى منتدى أفريقيا للشراكة العالمية وترشيح كبار المسؤولين الملائمين . طلبت الدورة من جديد من المدير التنفيذي لوكالة تنسيق النيباد الاتصال بألمانيا باعتبارها الرئيس الحالي لمجموعة السبع حول امكانية تنشيط الشراكة بين مجموعة السبع وأفريقيا خلال فترة ولاية كل من موريتانيا والسنغال (بصفتهما البلدين اللذين يرأسان حاليا الاتحاد

الأفريقي والنيباد على التوالي) وجنوب أفريقيا (كعضو مجموعة ال20) الاتصال بأستراليا باعتبارها الرئيس الحالي للمنتدى المقترح بين أفريقيا ومجموعة ال 20 .

26. علاوة على ذلك، رحبت لجنة رؤساء الدول والحكومات لتوجيه النيباد إطلاق تقرير الدول الأعضاء في أفريقيا كما طلبت من الدول الأعضاء، مفوضية الاتحاد الأفريقي ووكالة تنسيق النيباد العمل مع القطاع الخاص والشركاء الإنمائيين الإسراع بالبدء في عمليات المسح التي تغطي جميع البلدان الأفريقية.

الجلسة الختامية :

27. اعترفت الدورة الحادية والثلاثون بالقيادة الإستراتيجية المتواصلة والتوجيه من قادة أفريقيا نحو التعجيل بتنفيذ النيباد كما أشادت برئيس الاتحاد الأفريقي ولجنة رؤساء الدول والحكومات لتوجيه النيباد والمفوضية وكذلك المدير التنفيذي لوكالة النيباد لجهودهم الخاصة في هذا الصدد. أعربت الدورة كذلك عن شكرها للمجموعات الاقتصادية الإقليمية، المؤسسات الأفريقية والشركاء الإنمائيين نحو تنفيذ النيباد في عقدها الثاني .

28. ستنعقد الدورة الثانية والثلاثون للنيباد القادمة للجنة رؤساء الدول والحكومات لتوجيه النيباد عشية الدورة الـ24 لمؤتمر رؤساء الدول والحكومات في أديس أبابا، إثيوبيا، يناير 2015.

–

AFRICAN UNION UNION AFRICAINE

African Union Common Repository **http://archives.au.int**

Organs Assembly Collection

2014-06-27

Report of the Chairperson of the NEPAD Heads of State and Government Orientation Committee (HSGOC)

African Union

DCMP

https://archives.au.int/handle/123456789/9044

Downloaded from African Union Common Repository